Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن قصائده الوطنية، خلال هذه الفترة «سكب المروءات» ياوحشة الثأر «أين أين الرعيل من أهل بدر» «جلونا الفاتحين» «نم بقلبي» «بدعة الذل»، وفي هذه القصائد يندمج الهم العام بهموم الشاعر الذاتية، ويضفي على الوقائع الوطنية إحساساته الوجدانية ويشيرُ الى صلاته الوطيدة بالزعماء الوطنيين فهم أصدقاء عمره. وتتناثر بين الأبيات حكمه وفلسفته، فيثرى كل هذا القصيدة، ويمنحها العافية والحياة، يقول في رثاء الزعيم الوطني اللبناني رياض الصلح عام ١٩٥٢.

- ذلٌّ مجدٌ لم ينتسب لكفاحٍ فهو مجدٌ رثٌّ المعالي هزيلُ
- غوطةُ الشام هل شجاك بيانٌ من قريضي كأنه التنزيلُ
- يا رفاقي بكيت فيكم شبابي كل عيش بعد الشباب فضول[1]

وفي قصيدة «بدعة الذل» الموجهة الى روح البطل الوَطني ابراهيم هنانو، لم يتحدث الشاعر الاّ في أحدَ عشر بيتا عن (هنانو) بينما ذهبت القصيدة، وقد زاد عدد أبياتها عن المئة، في مناحي متعددة تفلسف الحياة والشعر والنضال، ويبدو الشاعر فيها بطل القصيدة الحقيقي:

- من همومي ماينعم العقلُ في دنيا أساه ويهنأ الوجدان
- من همومي مايغمر الكونَ بالعطر ومنها أزاهر وقيان
- أنا أرثي للمترفين فما يُبدع الا الشقاءُ والأحزان
- بدعة الذل أن يُصاغ من الفرد إلهٌ مهيمنٌ ديّانُ
- سبّة الدهر أن يُحاسب فكرٌ في هواه وأن يُغل لسان
- لايهين الشعوبَ الا رضاها رضي الناس في الهوان فهانو

وتعود القصيدة من رحلتها الطويلة، فيتوجه الشاعر الى الزعيم الوطني في خاتمة المطاف قائلا:

---

(١)- الديوان ص/ ٢٣٥/